

تفسير البغوي

171 - قوله تعالى : { وإذ نتقنا الجبل فوقهم } أي : فلقنا الجبل وقيل : رفعناه { كأنه طلة } قال عطاء : سقيفة والظلة : كل ما أظلك { وطنوا } علموا { أنه واقع بهم خذوا } أي : وقلنا لهم خذوا { ما آتيناكم بقوة } بجد واجتهاد { واذكروا ما فيه } واعملوا به { لعلكم تتقون } وذلك حين أبوا أن يقبلوا أحكام التوراة فرفع الله على رؤوسهم جبلا قال الحسن : فلما نظروا إلى الجبل خر كل رجل منهم ساجدا على حاجبه الأيسر ينظر بعينه اليمنى إلى الجبل فرقا من أن يسقط عليه ولذلك لا تجد يهوديا إلا ويكون سجوده على حاجبه الأيسر